والا لصدق المقصود واما قيل من انه يمكن ان يجاب بان كله من بيانيته
وصل المقصود بحذ وفراي المقصود من الفن وذلك ان الفن عبارة عن
الالفاظ المفيدة للعلم ولبيان الانحصار وعبر لكن المقصود من جملتها هو
العلم نفسه انه لا يصح حمل العلم على الفن الاول في قول المصنف الفن الاول
علم المعاني ان يكون المحمول اخص من الموضوع فتامل **فان قلت**
لا يصح رجوع الضمير في ينحصر الى احوال اللفظ بل الى المذكور **قلت**
علم الاحوال في التعريف على المحسوسات كما ذكره الشارح لا يصح
لا نعقد بمصاحبتي اي بسبب معرفة احوال وانا ان حملت على الكل فلا
محذور فيه لما عرفت سابقا من ان مطابقة اللفظ باشتماله عليها بواسطة
اشتماله على المحسوسات **قوله** لا محالة مصدر ميمي بمعنى التحول من حال الى
كذا اي تحول اسم وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود والجملة معترضة
بين اسم ان وخبرها مفيدة تاكيد الحكم لما قال المصنف ان كان لنسبته الخ
والمباد ان الكلام مطلقا له نسبة كما سيكشف عنه قوله يشتمل
على نسبة الخ والنسبة في الخبر هي ايقاع النسبة او انتزاعها وفي الانشاء مثلا
هو طلب الضرب **قوله** قائمة بنفس المتكلم بمعنى قيامها بنفس المتكلم كونها
صفة لها موجودة فيها وجودا اصليا كسائر صفات النفس من العلم والارادة
لا انها معقولة له حاصلة صورتها في ذهنه للقطع بانه لا احتياج في التصديق
الى تصور الايقاع والانتزاع وبان الموجود في نفس من قال اضرب طلب الضرب واجابة
لا مجرد تصوره **قال الطاهر** ان معنى وجودها في النفس هو بحسب ما يدل
عليه اللفظ والا فليس النسبة في الخبر الكاذب وجود متاصل في النفس لكنه
يدل عليه ولهذا انظهر معنى وجود النسبة في النفس في كلام الشاك والمجنون
والساهي بل وكلام النائم ايضا فانه يدل على ان في نفسه نسبة بين الطرفين

ويظهر

ويظهر ايضا معنى اشتمال الكلام عليها ويوضح المقام ان المراد بالكلام الكلام
اللفظي لانه موضوع علم المعاني واشتماله عليها بناء على ان اللفظ دال عليها اذ
التحقيق ان الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية واما قوله وهو تعلق
الخ فهو اشارة الى النسبة اللفظية الدالة على النسبة الاولى والكلام حقيقة
دال بالذات مشتمل عليها ففي الكلام مسامحة فههنا نسبة لفظية هي تعلق
احد جزئي الكلام بالاخر وهي دالة على النسبة الذهنية القائمة بالنفس وهي
دالة على النسبة الخارجية في الاخبار ومنشأ لها في الانشاء **قوله**
وهو تعلق فيه مسامحة اذ النسبة بهذا المعنى قائمة بالجزء الطرفين لا بغير
قوله بايقاع المحكوم به اي بايقاع نسبة المحكوم به اذ المحكوم به لا يوقع هو
نفسه وهو ظاهر والنسبة وان كانت متصورة بين المحكوم به والمحكوم عليه
لكنها لما كانت عبارة عن الثبوت وهو وصف للمحكوم به لانه الثابت للموضوع
ناسب ان يضاف اليه **قوله** ولا يصح التقسيم لان معناه ضم قيود متخالفة الى
المقسم ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم وذلك يستدعي صدق المقسم على كل
من اقسامه والمقسم هنا هو الكلام المشتمل على النسبة لان المتبادر من قول
المصنف ان كان لنسبته الخ ان يكون للكلام نسبة قطعا لكن تلك النسبة
ان كان لها خارج فطابقته فهو الخبر والا فهو الانشاء على ما هو قاعدة توجه الاداة
الى القيد الزائد وثبوت الاصل المقيد على انك لو جعلت النفي في قوله والا فانشاء
متوجها الى القيد والمقيد جميعا كما هو بعض الاستعمالات لكان المناسب
ان يقتصر المصنف على النسبة فيقول ان كانت له نسبة فخبر والا فانشاء
قوله ان كان لنسبته خارج اي نسبة اخرى خارجية **اعلم انه**
يفهم من كلامهم ان النسبة الخارجية
لها معنيان احدهما ما يدل عليه الكلام ويشعر به كما اشار اليه علامة المختصر

Copyright © King Saud University